المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 30-03-2007
الصفحـات : 21
العـــدد : 12601
المسلسل : 177

ملف صحفي

موتمر القمة العربي الـ ١٩ بالرياض

رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء الفلسطيني لـ(الجزيرة):

خادم الحرمين الشريفين تحدث بلغة واضحة وسلسة وقوية تعبّر عن موقف عربي أصيل تجاه القضايا العربية

المصـــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 30-03-2007
الصفحـات : 21
العـــدد : 12601
المسلسل : 177

□ مكتب الجزيرة – حاوره بلال أبو دقة من غزة:

أكد ديوان رئاسة الوزراء الفلسطيني امتنانه وفخره بخطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أمام قمة الرياض الذي يعبر عن المواقف الشهمة للمملكة العربية السعودية التي تعبر عن الأصالة العربية والجذور الإسلامية للمملكة، وهذا بات واضحاً في اتفاق مكة من الرعاية الكريمة لخادم الحرمين الشريفين والحرص الكبير والتواصل الدائم من قبل المملكة العربية الشقيقة ومن قبل خادم الحرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز بشكل شخصي ومباشر واهتمامه الكبير اثناء اتفاق مكة وما بعد ذلك والاتصال الدائم والحرص على تثبيت هذا الاتفاق وصولاً إلى حكومة الوحدة الوطنية.

وفي حوار خاص أجراه (مراسل الجزيرة في فلسطين) مع د. محمد المدهون رئيس ديوان رئاسة الوزراء الفلسطينية أكد أن الكلمة الافتتاحية التي ألقاها خادم الحرمين الشريفين أمام الزعماء والملوك والقادة العرب كانت مثالاً للوضوح الكبير؛ حيث إنه وضع كثيراً من النقاط على الحروف في المواقف العربية، وحث بشكل واضح القيادات العربية أن تتحمل مسؤولياتها في هذه المرحلة التاريخية الحاسمة تجاه كل القضايا العربية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وأن تتحمل المسؤولية وعدم الارتكان إلى الغير والآخرين. لقد كانت كلمة خادم الحرمين الشريفين واضحة بلغة سياسية قطنة وخطاب وموقف عربي يظهر لأول مرة أنه موقف مجمع عليه ومتفق عليه ولا يدع مجالاً لكل خصوم العرب ولكل خصوم المصالح العربية أو أي ذريعة أو مبرر في أي مجال من المجالات، فكانت لغة خطاب خادم الحرمين الشريفين لغة واضحة وسلسة وقوية تعبر عن موقف عربي أصيل تجاه هذه القضايا وتجاه الحث على تبني كل القضايا العربية وتحمل المسؤولية من قبل الزعامات العربية في كل المواقف وفي كل الاتجاهات.

ثمن دعوة خادم الحرمين الشريفين إلى رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني

وثمن رئيس ديوان رئاسة الوزراء الفلسطينية دعوة خادم الحرمين الشريفين إلى رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني، وخصوصاً أن هذه الدعوة جاءت بعد جهد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية وبعد اتفاق مكة الذي رعاه خادم الحرمين الشريفين ومن خلال الاهتمام العربي الكبير على رفع الحصار وعلى اتخاذ خطوات فاعلة باتجاه رفع الحصار عن شعبنا وفتح الأبواب المغلقة تجاه حكومة الشعب الفلسطيني، وهذه حقيقة تحتاج إلى ترجمة إلى الواقع من خلال خطوات عملية، ومن خلال إيصال أموال الدعم، ومن خلال تبني مشروعات، ومن خلال جملة من الخطوات. ومن خلال الالتزام بدفع المستحقات من كافة الدول العربية الشقيقة، وهذا يصحبه أيضاً نقل الدبلوماسي في السياسة الخارجية للإخوة الأشقاء العرب، وعلى رأسهم خادم الحرمين والدور الكبير للمملكة ولكل الدول العربية ذات الوزن الكبير سياسياً في المنطقة، حتى تؤدي دورها المهم والرئيس في رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني.

للمملكة دور كبير جداً في كل المراحل باعتبارها الثقل السياسي والإسلامي في المنطقة

ومما أكد عليه رئيس ديوان رئاسة الوزراء الفلسطينية أن انعقاد القمة العربية في الرياض وتحول قيادة القمة العربية إلى المملكة العربية السعودية وما للمملكة من دور كبير جداً في المرحلة الماضية وفي كل المراحل باعتبار الثقل السياسي والإسلامي الذي تحظى به المملكة ودورها الكبير في العديد من القضايا العربية والإسلامية؛ كل هذا سيعطي زخماً للجهود المبذولة تجاه رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني، ولكل القضايا الوازنة للدول العربية (العراق ولبنان ودارفور والصومال)؛ كون كل القضايا ذات الثقل الكبير تحتاج إلى هذا الجهد، تحتاج إلى وجود الثقل الإسلامي والسياسي الذي تحظى به المملكة العربية السعودية.

قمة مميزة بلغة واضحة وقوية في ظروف سياسية استثنائية

وقال د. المدهون: إن هذه قمة مميزة، للمرة الأولى تتحدث قمة عربية بلغة واضحة وقوية في ظروف سياسية ليست عادية، بل في ظروف استثنائية، أمريكا في العراق تترنح والحال الذي تعيشه، ووضع الاحتلال الإسرائيلي والمأزق الواقع به الذي يعيشه نتيجة الحرب في لبنان ونتيجة المقاومة الفلسطينية، كل هذه الإرهاصات تقول: إن هناك واقعاً مختلفاً عن الواقع العربي السابق، وظهر فيه تقدم إلى الأمام نتيجة ارتفاع في مستوى الوجود والالتفاف حول العديد من القضايا، وهذا بالتأكيد سيعطي بُعداً أكبر للدور المنوط بالقمة العربية في هذه المرحلة واستثناء الخلل الذي كان يحدث في القمم السابقة.

نحن موافقون على قيام دولة في حدود عام ٦٧

واختتم رئيس ديوان رئاسة الوزراء الفلسطينية المحسوب على حركة حماس حديثه لـ(الجزيرة): نحن موافقون على قيام دولة في حدود عام ٦٧، وأن تكون القدس عاصمة لدولة فلسطين ذات الحدود الدائمة، ونحن ندفع باتجاه أن تتبنى قمة الرياض المبادرة العربية بكامل بنودها، ولا يتم انتقاص شيء من بنودها، وأن يكون هناك حذر كبير في التعاطي السياسي مع الجانب الإسرائيلي؛ لأنه يجب أن نحصل على هذه الموافقة من قبل الاحتلال قبل أن نقدم أي أثمان سياسية في هذه المرحلة، ونحن نؤكد وبقوة ما طرحه الرئيس محمود عباس (أبو مازن) أن من يدعو إلى تجزئة هذه المبادرة أو تغيير بعض عناصرها إنما يفعل ذلك بسبب رغبته في التهرب من استحقاق السلام الذي يشترط زوال الاحتلال والاستيطان بكامله والعودة إلى رحاب الشرعية الدولية والالتزام بقراراتها وأسسها جميعاً ومن دون انتقاء لبعضها ورفض لبعضها الآخر.

ويؤكد رئيس ديوان رئاسة الوزراء الفلسطينية أهمية تشكيل لجنة عربية برئاسة المملكة العربية السعودية رئيس المؤتمر لمتابعة تنفيذ المبادرة العربية عبر الصلة والتعاون مع اللجنة الرباعية الدولية وجميع الأطراف المعنية بإطلاق عملية السلام من جديد عبر حلّ تفاوضي يحظى برعاية المجتمع الدولي، وضمن إطار مؤتمر دولي للسلام في المنطقة يعد له ويرتب بشكل مسبق، وأن يحظى برعاية وإرادة دولية كبيرة تلزم الاحتلال بقراراته؛ كونه هو الذي يتنصل على الدوام من كافة القرارات السابقة، ومن هذه الزاوية يمكن التعاطي إيجابياً مع هذا الموقف.